

الفن البدائي - الفرعوني - بلاد الرافدين

الفنون القديمة

د. مؤيد حسن

الفن البدائي



► الفن البدائي قد يشمل الآثار الفنية القديمة والفن البدائي لدى بعض الشعوب المعاصرة

وكذلك قد يطلق على فن الطفل

► البدائية في الفن قد تنطبق على الأعمال الفنية تحت تأثير العوامل الثقافية المتشابهة

بغض النظر عن العامل الزمني

تأثير الظروف على الفن البدائي

لا يحق لنا اليوم لأن ننظر للفن البدائي على أنه فن ضعيف أو متخلف فنيا ▶

ظروف الفنان في أي زمن أو مكان هي التي تفرض عليه شكل وأسلوب ▶

وموضوع التعبير الفني

التطور العلمي والتكنولوجي أحد أبرز هذه العوامل المؤثرة ▶



الحجر، العظام، العاج، الفحم. طبيعة هذه المواد وقدرة الفنان على تطويعها أثرت على شكل إنتاجه ►

دوافع الفنان والتأثيرات الاجتماعية والعقائدية أثرت عليه ►

التشكيل الأول للخامات كان لأغراض حياتية ►

تزيين الجسم بالأصباغ والوشم، التزيين بالفراء والريش، تزيين مقر السكن، تزيين الأدوات والأسلحة، ►

صناعة الحلي

أغراض الفن البدائي

تشكيل الإنسان للطبيعة وقدرته على تغييرها أوحى له لاستخدامها

لأغراض قد تكون غير نفعية

قد يكون الفنان الأول وجد بالفن مصدرا للمتعة

قد يكون وجد به وسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس

قد يكون استخدمه وسيلة للتخاطب والاتصال

قد يكون له وظيفة للتمييز وحفظ الملكية

لا يمكننا الوصول لرأي حازم!

تطور أغراض الفن البدائي



► تعامل الإنسان مع ما يجهله من ظواهر طبيعية قد يكون أدى لتكوين أفكارا عقائدية سحرية لديه

► قدرة الإنسان على محاكاة الطبيعة باستخدام الجسد (الصوت، الحركة، اللبس...) أوحى له بالقدرة السحرية للفن

► قد يكون استخدم عمله الفني كتعاويز تدفع عنه خطر الطبيعة وتعيينه على نجاحه في قتاله

ضدها

الفن الفرعوني

وفرت منطقة النيل ملاذاً آمناً للشعوب



يحدّها من الشمال البحر ومن الجنوب الغابات ومن الجانبين



الصحراء - حدود طبيعية

امتزجت بها الشعوب الأفريقية بالشعوب السامية



مع الاستقرار اشتغل أهلها بالزراعة والعمارة



ظهرت أدوات الزراعة وأثاث وأدوات البيت - الأعمال الخشبية والفخار



الفن المصري



التأمل بالطبيعة وأحوالها أدى لنشوء الأديان والآلهة

اشتهار الأديان والآلهة والأساطير أدى لانتشار المعابد

نبتت الأفكار الفلسفية حول مفهوم الروح والموت والبعث

برز دور الفنانين في تجسيد الأفكار الدينية

استخدم الفنانون الرمز للتعبير عن الأفكار والمعتقدات الغامضة

الفن المصري



ليست دولة واحدة بل تقسم إلى: الدولة القديمة، الوسطى، الحديثة

سيطرت العقائد الدينية على الإنتاج الفني طيلة عصور الحضارة

استخدم الطوب (الطين) والحجر في تشييد المباني الضخمة

ندر استخدام الأخشاب في البناء لندرة توفرها



الفن المصري



► وضعت الأعراف والقوانين الدينية لبناء المعابد
والمقابر

► أثر أسلوب الكتابة الهيروغليفية على أسلوب
التصوير المتوازي

► نشأت أعراف تصوير الأشخاص بأحجام
ووضعية تتماشى مع مكانتهم

الفن المصري

► قوانين التصوير كانت واجبة التنفيذ بالمقابر والمعابد خاصة، أما الأبنية الخاصة فكانت متحررة من هذا الالتزام

► أستخدم الجص والخشب والحجر الجيري في النحت
► اتبعت المنحوتات قاعدة المواجهة: إظهار الشخصية بكامل هيئتها

► صورت الشخصيات بأبهى صورها وبشكل يقرب من الكمال



الفن المصري

- ▶ خلال الدولة الوسطى والحديثة حدثت بعض التغييرات في الفن
- ▶ غلبت الحركة الفنية الأهلية على الرسمية
- ▶ قل الاهتمام بالكمال واتجه نحو الواقعية
- ▶ تغير الفن في مصر بشكل أوضح بعد سقوطها بيد الرومان

بداية تكون الحضارة

تطورت قدرة الإنسان على تسخير الطبيعة لمصلحته العملية والفنية كذلك



انتقل للعيش من الكهوف إلى المنازل الخشبية



كون القرى وازدادت قدرته على التواصل وتبادل الأفكار والخبرات وابتكر الزراعة



وسيطر على الحيوان

بنى المدن وتعمدت حياته الاجتماعية والسياسية



تحولت أفكاره عن السحر والشعوذة إلى عقائد دينية



بداية تكون الحضارة

التطور الحضاري أدى بطبيعة الحال إلى التطور الثقافي



مع التطور الحضاري أنتج الإنسان منتجات استطاعت مقاومة تأثير



الزمن ليصل لنا بعضها

الجزء الأعظم من الإنتاج الحضاري البشري اندثر



ما تبقى لنا من الفن البدائي والقديم يمثل بالغالب الحضارات الأقوى



والأكثر تأثيرا

فن بلاد الرافدين

يطلق عليها اسم "مهد الحضارة"



ابتكرت فيها الكتابة والزراعة



وضعت القوانين والنظم الحياتية الدقيقة



طورت صناعة الخزف والمجوهرات والصناعات النحاسية وصناعة



النسيج والتطريز

تقسم إلى ثلاث حضارات: سومرية، بابلية وأشورية



فن بلاد الرافدين

استخدموا الطوب (الآجر) والجص في البناء نتيجة لوفرة الطين



زينوا المباني بالأعمدة و"الفرسكو" والتطعيم بالبرونز والذهب





زينت المباني بالنحت البارز والتصوير الجداري



المواضيع الفنية كانت بالغالب تتناول الحروب والمعارك وتمجيد الملوك



والمحاربين

طبيعة المنطقة والحياة الاجتماعية فيها هي التي فرضت هذه المواضيع



فن بلاد ما بين النهرين



الديانات السائدة اتخذت العديد من الآلهة ►

أنكرت فكرة الخلود والبعث وأجازت فكرة فناء ►

الآلهة

تتشابه المنحوتات مع المنحوتات المصرية من ►

حيث الشكل: المواجهة، الوضعية الجانبية

للحيوان، المظهر الكتلي...



الاهتمام بإظهار القوة وتمثيل مباحج الحياة



ذات طابع دنيوي لا ديني



أبرزت الحركة بشكل طبيعي وليس رمزيا



يغلب على الأعمال الفنية الأشكال الرجولية



د. مؤيد حسن

www.moayad.com/art